

تحقيق

غاصب مختار
journalist.70@gmail.com

وزير المهجرين: خطة شاملة لإعادة إعمار وترميم ما تبقى

انطلقت الحكومة الجديدة "الى العمل" من مقاربات جديدة لمعالجة الملفات العالقة الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية، منها وضع خطة شاملة لعودة المهجرين بعد انقضاء 29 سنة على هذا الملف بلا نتيجة نهائية

على الرغم من كل الجهود التي بذلت، بقي عدد كبير من الملفات عالقا حتى الان. من أبرزها: الاخلاء والمصالحة الاخيرة المتبقية في بلدة كفرسلوان، والتي تعمل وزارة المهجرين على اقفالهما في اقرب وقت، وقد اعلن وزير المهجرين غسان عطاالله عند تسلمه حقيبته انه سيعمل على اقفال كل ملفات الوزارة العالقة، وسيقوم بالغائها خلال سنتين تقريبا. وهو باشر عمله على هذا الاساس، ويضع في اولوياته انجاز ملفين اساسيين هما: انجاز الاخلاء للمنازل المصادرة، وانجاز ما تبقى من مصالحات بين الاهالي في منطقتين او ثلاث، ودفع التعويضات اللازمة للمستحقين، حتى لا يقفل ملف العودة "على زغل".

الوزير عطاالله قام بجولات على كبار المسؤولين والقوى السياسية المعنية في جبل لبنان بشكل اساسي، من اجل البحث في سبل تسهيل اقفال كل الملفات، ولاقت مساعيه تجاوبا وتشجيعا. لكن تبقى مشكلة واحدة اساسية هي التمويل اللازم. "الامن العام" حاورت الوزير عطاالله حول تفاصيل خطته القريبة والبعيدة المدى لانجاز كل الملفات، وصولا الى الغاء وزارة المهجرين نهائيا، ونقل موظفيها الى وزارات اخرى.

اعلنت فور تسلمك الوزارة انك ستعمل على اقفال كل الملفات العالقة والغاء وزارة المهجرين خلال سنتين. ما هو برنامجكم؟

الحقيقة انها حددت بثلاث سنوات، سنتان في الوزارة لا اقفال كل الملفات العالقة، وسنة لصندوق المهجرين لدفع التعويضات للمستحقين بحسب البيان الوزاري للحكومة. نحن كنا سنبدأ العمل كوزارة بشكل مستقل لمدة سنتين، لكن طلب منا في الحكومة ان نعمل مع الصندوق. الوزارة تتابع كل الملفات الباقية الموجودة لديها، وتجري الكشوفات، وتنجز الدراسات، وترسل

الملفات الى الصندوق لتحرير الشيكات ودفعها الى مستحقيها. الخطة التي سننجزها خلال مئة يوم لا اقفال الملفات ستعرض على كل الاطراف علنا، وبكل الاولويات التي تعني الوزارة، والتي باشرنا حاليا تحديدها. حضرنا جدولا كاملا بكل اعمال الوزارة وبدأنا الاولويات، ووجدنا ان ملف الاخلاء له الاولوية، حيث لم يعد جائزا استمرار احتلال منازل الاخرين بعد ثلاثين سنة من انتهاء الحرب الاهلية. اعلنا منذ فترة في مؤتمر صحافي بدء انتهاء الاخلاء بناء على الملفات الموجودة لدى صندوق المهجرين والتي لم تدفع مستحقاتها، كذلك الملفات الموجودة في الوزارة والتي بدأنا اعادة دراستها وتأهيلها بشكل علمي وموثوق به وصحيح، بما يؤكد حق المستحق.

حصلت فيها مشكلة، وسنجد لها حلا خلال شهر تقريبا.

كم يحتاج انجاز المصالحات والاخلاء من وقت؟

في المصالحات لا نستطيع تحديد وقت دقيق، لان العملية تحتاج الى ترتيب لقاءات حتى نتوصل مع المعنيين الى تفاهات معينة حول اجراء المصالحة. لكن الاكيد اننا لن نترك فترة طويلة بين الاجتماع والاخر، بل سنحاول تقريب الاجتماعات حتى تكون الاجراءات عاجلة ونجد حلولاً سريعة مع اصحاب العلاقة. منذ تسلمنا الوزارة وبدء الورشة، تطورنا كثيرا في العمل واصبح لدينا عدد كبير من الملفات بين ايدينا ووضوحا في الرؤية حول كل ما يتعلق بالوزارة. سنبدأ الاولويات التي حددناها واذا انجزناها نكون قد قطعنا شوطا كبيرا، لان هذه الملفات تحديدا تعتبر اساسية (الاخلاء والمصالحات). ثم يأتي وقت الخطة الكبيرة لاعادة اعمار ما بقي مما تهدم في الحرب، واعادة ترميم ما بقي متضررا، وسنضع ضمن الخطة الكبيرة الكلفة المالية للاعمار والترميم. على هذا الاساس، سنقدم الى مجلس الوزراء بالكلفة المطلوبة حتى نباشر حل كل الملفات، ونتوقع ان تكون مدة الخطة نحو سنة تقريبا.

هل تتوافر الاموال في الوزارة والصندوق؟

ما زال لدينا بعض الاموال في الصندوق من الحكومة الماضية تستخدم للاخلاء والمصالحات، على قدر ما يتوافر من الامكانات. لكن ملفات الاعمار مكلفة واعدادها كبيرة، وسنحدد في ضوء ما يتوافر طريقة الدفع بحسب ما يقرره مجلس الوزراء.

هل سيكون تمويل اعادة الاعمار والترميم محليا ام بواسطة مساعدات خارجية؟



وزير المهجرين غسان عطاالله.

اشك في ان تتوافر جهة خارجية تدعمنا في موضوع داخلي وخاص في هذا المشروع، لانه غير منتج ولا يوجد اي طرف خارجي يقدم نوعا كهذا من الهبات او المساعدات. لكننا قد نطلب في مراحل اخرى دعما خارجيا للامناء الريفي كالمشاريع الزراعية والصناعية والسياحية للقرى المهجرة، لتثبيت العائد الى ارضه فيها وتوفير فرص عمل وكل الخدمات والحوافز، وان لا نكون قد خسرنا كل الاموال التي دفعناها لعودة المهجرين.

هل التصور العام للوزارة اصبح متكاملًا وما هي عناصره؟

التصور العام للوزارة هو عبر خطة واضحة ذات معيار واحد للجميع من دون اي استثنائية. اتينا للعمل في وزارة المهجرين - التي استعملت في السياسة ثلاثين سنة - من دون نية لاستعمال اي نوع من السياسة. لذا سنعمل فيها مهنيا وتقنيا وعلميا ومعيار واحد ومن دون استثنائية. لن نسأل لان منطقة ولا عن اسم ولا عن طائفة بل عن ملف، فاذا كان محقا ومكتملا سنعمل على مساعدة صاحب الملف ونعطيه حقه.

هل من ملفات عالقة غير ملفي المصالحات والاخلاء؟

هناك الترميم المنجز وترميم المتضرر واعادة

سياسيا. هذا الملف في نظري ذاكرة سوداء يجب ان نطويها. من هذا المنطلق، عندما تأكدت القوى السياسية من اننا نسير بالملف على هذا النحو لاقتنا في منتصف الطريق، واتفقنا على التعاون سويا، وان اي صاحب حق سينال حقه حتى لو كان مختلفا معنا سياسيا.

ماذا عن اللقاءات التي اجريتها؟

صراحة اقول، من انجح اللقاءات التي اجريتها كان لقائي مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، لانه كان متعاوننا جدا وسهل الامور الى اقصى الحدود. اعلن عن ذلك في تصريح له، ووضع امامي بعض الملفات التي يفترض ان لا نعوص فيها الان حتى لو كانت تناسبه سياسيا، لكنه فضل العمل بطريقة سليمة. تكلمنا في كل التفاصيل المتعلقة بملف المهجرين الصغيرة منها والكبيرة. هذه الطريقة اراحتنا كثيرا لجهة التعاون مع كل الاطراف، خلافا لبعض الجو الاعلامي الذي تحدثت عن مواقف سلبية من جنبلاط وسواه حول تسلمنا الوزارة.

كيف تحدد العلاقة حاليا بين الوزارة وصندوق المهجرين؟

وزارة المهجرين هي المسؤولة عن كل الملفات، ولا سلطة لها على صندوق المهجرين. لكن حين تصل الامور الى دفع الاموال يصبح الصندوق هو المسؤول. الوزارة تضع الميزانية وتحدد الحاجات المالية للملفات، لكن الصندوق يتولى الدفع ومن دون العودة اليها. لذلك كان يحصل بعض الالتباس سابقا حول الموضوع، وقد اقتربنا حاليا من حل اكثر من 50% من الامور العالقة، ووضعنا الامور على السكة الصحيحة من التعاون بين الوزارة والصندوق، في حين لمس الموظفون من الجهتين هذا التعاون المريح. الملفات التي يطلبها الصندوق نعطيه اياها، والملفات التي نطلبها منه يعطينا اياها، لان النية صادقة في اقفالها. اجتمعت مع رئيس الصندوق العميد الياس الهر وكان متعاوننا جدا، وقام بعمل ناجح في ارشفة الملفات وتحضيرها وانجاز كل ما يلزم للعمل. كذلك الحال مع المدير العام للوزارة احمد محمود، حيث اتفقنا على السير سويا. اتفقنا ايضا على الخطة وناقش كل التفاصيل. كان الكل متعاونًا والجو مريحا للجميع، ونحن نتعاون مع الكل ونستعين بقدرات الجميع حتى ننجح سويا.